قال : وحدثنا محمد بن عيسى حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني : أن خطباء قامت في الشام فيهم رجال من أصحاب النبي قمت ما A ا رسول من سمعته حديث لولا : فقال كعب بن مرة : له يقال رجل آخرهم فقام A وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال : هذا يومئذ على الهدى فقمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان فأقبلت عليه بوجهه فقلت : هذا قال : نعم .

وروى نحو هذا عن بن عمر .

قال : وحدثنا محمد بن عيسى حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا العلاء بن عبد الجبار العطار حدثنا الحارث بن عمير عن عبيد ا بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كنا نقول ورسول ا A حي : أبو بكر وعمر وعثمان . فقيل : في التفضيل وقيل : في الخلافة .

أخبرنا أبو ياسر بإسناده عن عبد ا بن أحمد حدثني أبي حدثني أبو قطن حدثنا يونس يعني ابن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أشرف عثمان من القصر وهو محصور فقال : أنشد با من سمع رسول ا A يوم حراء إذ اهتز الجبل فركله برجله ثم قال : اسكن حراء ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأنا معه فأنتشد له رجال ثم قال : أنشد با من شهد رسول ا A يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة قال : هذه يدي وهذه يد عثمان فبايع لي . فأنتشد له رجال قال : أنشد با من شهد رسول ا A قال : من يوسع لنا هذا البيت في المسجد ببيت له في الجنة فابتعته من مالي فوسعت به في المسجد .

فأنتشد له رجال ثم قال : وأنشد با من شهد رسول ا A يوم جيش العسرة قال : من ينفق اليوم نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالي . فأنتشد له رجال . قال : وأنشد با من شهد رومة يباع . ماؤها من ابن السبيل فابتعتها من مالي فأبحتها ابن السبيل . فأنتشد له رجال .

قال : وحدثنا عبد ا حدثنا أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا القاسم يعني ابن الفضل حدثنا عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال : دعا عثمان ناسا من أصحاب رسول ا A فيهم عمار بن ياسر فقال : إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني نشدتكم با أتعلمون أن رسول صل ا عليه وسلم كان يؤثر قريشا على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال عثمان : لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث إلى طلحة والزبير فقال عثمان : ألا أحدثكما عنه يعني عمارا أقبلت مع رسول ا A وهو آخذ بيدي نتمشى في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه يعذبون فقال أبو عمار : يا رسول ا الدهر

هكذا فقال له النبي A : " اصبر ثم قال : اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت " .

قال : وحدثنا أبي حدثنا حجاج حدثنا ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص : أن سعيد بن العاص أخبره : أن عائشة زوج النبي A وعثمان حدثاه : أن أبا بكر استأذن على النبي A وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة فأذن له وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف قال عثمان : ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة : اجمعي عليك ثيابك . فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت . قالت عائشة : يا رسول ا لم أرك فزعت لأبي بكر ولا عمر كما فزعت لعثمان قال رسول ا A : " إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلى الحاجة " وقال الليث : قال جماعة الناس : ألا أستحيي ممن تستحي منه الملائكة .

خلافته